وهنا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون وذكر
في كلا صبار ان هذه العقارب والحيات انما يسلط من سلط عليه في الدنيا باكل
سوء الخلق واذاء الناس والشهوات ومن في ذلك الحياة فلم يجعله له شكوه
وقيل ان القبر ينوح كل يوم خمس مرات ويقول انا بيت الوحدة
فاجعل مونسي قراءة القران وانا بيت الظلمة فنورني بصلاة الليل وانا بيت التراب
فاحمل الفراش وهو عمل صالح وانا بيت الافاعي فاحملوا الترياق وهو دموع
العين وانا بيت منكر ونكير فاكثر واعلي ظهري لا اله الا الله   مشكاة الانوار
فاذا نفذ الله حكمه فيهم فيقول الله تعالى يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد
فيقول الهي انت اعلم مني فيقول انطلق وانظر حالهم فينطلق الى مالك وهو على منبر من
نار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل عليه السلام قام تعظيما ويقول ما ادخلك
هذا الموضع ما فعلت العاصون من امة محمد فيقول واسوء حالهم واضيق مكانهم قد
احرقت النار اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها الايمان
فيقول جبرائيل ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك الزبانية فرفع الطبق عنهم فاذا
نظروا الى جبرائيل عليه السلام وعن احسن خلقته علموا انه ليس من ملائكة العذاب
فيقولون من هذا الذي لم نر احسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل عليه السلام
الاكرم الامين امين الله الذي يأتي على محمد الوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام
صاحوا باجمعهم ويبكون قالوا يا جبرائيل اقرأ منا محمدا عليه السلام سلاما فاخبر
سوء حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق حتى يقوم بين يدي الله فيقول كيف
رأيت امة محمد فيقول يا رب اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول هل يسالون

هل يسالون شيئا فيقول نعم يا رب يسالوني ان اقرأ نبيهم السلام واخبره سوء حالهم
فيقول الله انطلق اليه فبلغه فينطلق الى النبي عليه السلام وهو باكيا تحت شجرة طوبى في
خيمة درة بيضاء لها اربعة الاف باب لها مصراعان من ذهب احمر فيقول
ما يبكيك فيقول يا محمد عليه السلام لو رأيت ما رأيت لبكيت اشد مني جئت من
عند امة عصاة امتك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤن السلام فيصيح
النبي عليه السلام يا امتي فيقوم باكيا فيأتي عند العرش والانبياء خلفه ويخر
ساجدا فيثني على الله تعالى لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك وسل
تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتي قد نفذت فيهم حكمك وانتقمت
منهم فيقول الله تعالى قد شفعتك ووهبت لك في النار فاخرج منها كل
من قال لا اله الا الله فينطلق محمد عليه السلام فاذا نظر مالك الى محمد عليه السلام قام تعظيما
فيقول يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك اسوء حالهم واضيق
مكانهم فيقول محمد عليه السلام افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار
الى محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا و
واكلت لحومنا فيخرجهم كالفحم فينطلق الى نهر بباب الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم مثل القمر مكتوب على جبا
جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فيفرحون بذلك
ويدعون الله فيحيهم الله بذلك منهم فاذا رأى اهل النار ان المسلمين
قد خرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار كما قال الله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين   مكاشفه

Copyright © King Saud University